القبائل تحصي ضحاياها ولا تنتظر «معجزة» من خطاب بوتفليقة

انباء عن ارتفاع عدد القتلى الى اكثر من 50 وامتداد الغليان الى الجزائر العاصمة

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

توسعت امس الاثنين دائرة الغضب بالجزائر لتشمل كليات ومعاهد جامعية بالجزائر العاصمة، بينما وقفت الجزائر تنتظر خطاب الرئيس بوتفليقة الذي اعلن التلفزيون ان الرئيس تقرر ان يلقيه في الثامنة من مساء امس.

فقد تجمّع عشرات الطلاب بـ«الجامعة المركزية» بالعاصمة وجامعتي بوزريعة وباب الزوار القريبتين محاولين التظاهر تحت رقابة مشددة من قوى الامن المدججة بالاسلحة الفردية وبالعربات وخراطيم المياه ووسائل تفريق المتظاهرين.

وقد تمكنت الشرطة من السيطرة على الوضع بسد المنافذ المؤدية من والى الجامعات.

ولما سدت الشرطة منافذ الجامعة المركزية بقلب العاصمة، وقف الطلبة الغاضبون على السلالم خلف البوابة الرئيسية للجامعة ورددوا على مدى ساعات هتافات معادية للسلطة امام رجال الشرطة ووحدات مكافحة الشغب، منها «السلطة قاتلة» و«نحن معنيون جميعا. كلنا جزائريون» و«فلتسقط الهراوات، نحن نحمل اقلاما» و«نحن مسالمون، لسنا ارهابيين» و«اويحيى وبوتفليقة: سلطة ارهابية»، وذلك امام اعين عدد كبير من الفضوليين والمارة الذين فضّل بعضهم الابتعاد عن الموقع خوفا من اي تدهور غير مرتقب.

واقفل التجار في «ساحة موريس اودان» وشارع ديدوش مراد، وهو اكبر شوارع العاصمة، حيث تقع الجامعة ابواب محلاتهم بسرعة خوفا من ان تتحول المظاهرة الى مشادات بين الطلبة وقوات الامن.

ونظمت هذه التظاهرات الطلابية بالعاصمة وضواحيها تضامنا مع طلبة وشبان منطقة القبائل شهدت بدورها امس استمرار المواجهات وان بحدة اقل من الايام الماضية.

وقد تميز الوضع امس في منطقة القبائل بهدوء حذر بعد مواجهات امس الاول التي خلفت حسب حصيلة غير رسمية مقتل سبعة اشخاص معظمهم في ولاية تيزي وزو.

واكدت مصادر من عين المكان لـ«القدس العربي» ان المواجهات تواصلت متقطعة منذ منتصف نهار امس في العديد من مناطق الولاية، بما في ذلك عاصمة الولاية.

واحرق متظاهرون في بني دوالة مبنى الضرائب والصندوق الوطني للتعويضات الطبية.

وقال احد السكان في اتصال هاتفي ان حزنا كبيرا خيّم على المدينة عندما كان السكان يشيعون ضحايا مواجهات الايام الاخيرة.

وبقيت الارقام متضاربة حول العدد الحقيقي لقتلى المواجهات منذ اندلاعها قبل ستة ايام. اذ نشرت بعض الصحف مقتل 61 شخصا بينما ذكرت اخرى مقتل 52 شخصا في كل منطقة القبائل بالاضافة الى عشرات الجرحى وذلك في غياب حصيلة رسمية.

وافادت الصحافة امس ان شخصين قتلا في مواجهات يوم الاحد.

واضافت ان متظاهرا قتل في بوغني بضواحي تيزي وزو، وقتل شخص اخر في البويرة.

وتواصلت التظاهرات امس الاحد لكنها كانت اقل عنفا من تظاهرات يوم السبت الذي قتل فيه 30 شخصا.

وقالت الصحافة ايضا ان متظاهرين اصيبوا خلال الايام الماضية توفوا متأثرين بجروحهم.

وذكرت صحيفتا «لوتانتيك» و«الوطن» ان عدد القتلى الذي كان يبلغ 50 حتى مساء السبت قد يكون وصل الان الى حوالي 80.

وعلى العكس من ولاية تيزي وزو اكدت مصادر مطلعة ان الوضع في ولاية بجاية تميز طيلة نهار امس بهدوء ملحوظ ما عدا حي واحد رشق بعض سكانه اعوان وحدات الشرطة بالحجارة.

واعاد بعض التجار فتح محلاتهم بعد عدة ايام من الاغلاق. كما قال سكان ان بعض حافلات النقل رجعت الى العمل بين مقر الولاية والبلديات الاخرى. غير ان المدارس ظلت مغلقة امام التلاميذ. وهو نفس الوضع الذي تميزت به ولاية البويرة التي شهدت هي الاخرى خلال اليومين الماضيين حوادث دامية.

الوزير لا يعلم

وفي هذه الاثناء تراجع وزير الداخلية يزيد زرهوني عن التصريحات التي ادلى بها امس الاول حول الشاب قرماح ماسينيسا الذي قتل في يوم 18 نيسان (ابريل) الجاري في مقر للدرك ببلدة بني دوالة وكان مقتله سببا في اندلاع المواجهات. واعترف يزيد زرهوني في بيان نشرته وزارة الداخلية امس بانه «لم يطلع بما فيه الكفاية حول هوية الضحية». ثم قدم الوزير اعتذاره وجدد اسفه «العميق والصادق» لعائلة الضحية.

وكان الوزير قال ان القتيل ليس طالبا وان عمره 26 عاماً وليس 20 كما «زعم» رفاقه. وكانت تلك محاولة من الوزير لاثبات ان المظاهرات لا علاقة لها بالطلبة، بل هي «عمل منحرفين»، سبقها بيان من قيادة الدرك زعم ان الضحية كان موقوفا في اطار التحقيق في جريمة سرقة. وقد تأكد الوزير فيما بعد ان ماسنيسا المدعو «مومو» هو فعلا طالب بالثانوية. وقد نشرت بعض الصحف امس شهادة حديثة لعلاماته الدراسية واسم وعنوان الثانوية التي يدرس بها.

وكان وزير الداخلية انتقل في ساعة متأخرة من نهار امس الى ولاية تيزي وزو مخالفاً موعد ذهابه الاصلي بعدة ساعات. وذكرت مصادر مطلع ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استدعى الوزير على جناح السرعة عندما كان يشرف على انطلاق اشغال ملتقى الامناء العامين للبلديات باحدى ضواحي الجزائر العاصمة.

وقد استغرق اللقاء عدة ساعات مما اخر موعد تنقل زرهوني الى تيزي وزو.

واجتمع الوزير مع مسؤولي الولاية والجمعيات وبعض الاعيان الى ساعة متأخرة من الليل. لكن مسؤولي «جبهة القوى الاشتراكية» بالمنطقة قاطعوا الاجتماع احتجاجا على العنف الذي واجهت به الحكومة المتظاهرين.

وجدد زرهوني خلال الاجتماع اتهامه لـ«بعض الاطراف» ـ دون ان يذكرها بالاسم ـ بتأجيج الوضع «رغم ادراكها ان مقتل الشاب ماسنيسا وقع خطأ» وان الدركي الذي تسبب في ذلك هو الان رهن الاعتقال، وان التحقيق القضائي مازال جاريا لمعرفة الظروف التي احاطت بالحادثة التي كانت سببا في اندلاع المواجهات. واكد ايضا ان المطلب الامازيغي استُعمل كذريعة لزعزعة استقرار البلاد، وبـ«وجه خاص مؤسسة الجيش». وقال الوزير ان «بعض الاشخاص تسللوا وسط المتظاهرين لتسريب خطاباتهم» في اشارة الى ما ورد حول مشاركة بعض عناصر «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي يقودها حسان حطاب في المظاهرات والتخريب.

وبقيت كل منطقة القبائل امس في حالة ترقب لما سيتضمنه خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خاصة ان مصادر رسمية اكدت ان الخطاب فرضته اخر التطورات التي عرفتها المنطقة في الايام الاخيرة.

واكد يخلف بوعيش وهو عضو قيادي في «جبهة القوى الاشتراكية» لـ«القدس العربي» انه لا ينتظر أي جديد من خطاب الرئيس «لأن السلطة مازالت تتصرف بالمنطق الاحادي» مشيرا الى ان بوتفليقة سيوجه انتقادات لبعض الاحزاب مستبعدا قرارا بالاعتراف باللغة الامازيغية كلغة رسمية الى جانب العربية.

واضاف بوعيش ان الاعتراف بـ«لغة الشعب» مرتبط بالديمقراطية، وبالتالي، «ما لم تسو مسألة الديمقراطية في الجزائر، لن يكون هناك اعتراف بالامازيغية».

وقال انه «ليس من مصلحة بوتفليقة في الوقت الراهن صب الزيت على النار، لان المواجهات لن تبقى محصورة في منطقة القبائل، وانما ستشمل كل مناطق البلاد».

من جانبه ابدى احمد حداق الناطق باسم «مؤسسة معطوب الوناس» تخوفه من ان يؤدي خطاب بوتفليقة الى صب الزيت على النار، معتبرا ان أي جديد سيكون بمثابة «معجزة القرن».

وقال «اذا حدثت (المعجزة)، فاننا سنكون جد مرتاحين»، معبرا عن امله في ان يجد بوتفليقة الكلمات التي بامكانها ان تعيد الهدوء الى المنطقة.

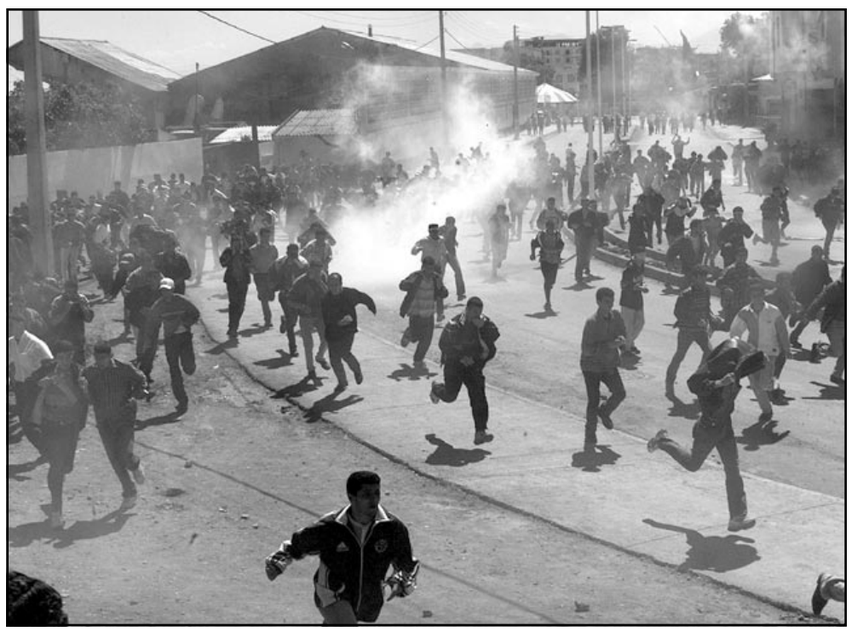

جانب من المواجهات التي جرت الاحد بمدينة بجاية وفي الصورة الثانية موظفو الهلال الاحمر يسعفون احد المصابين

بالخارج: دعوة الى وقف القمع والتضامن مع الضحايا

لندن ـ مدريد ـ «القدس العربي»:

تواصلت ردود الفعل على المواجهات الدموية بمنطقة القبائل. في هذا السياق دعا فرع فرنسا لـ«جبهة القوى الاشتراكية» الى تجمع صامت مساء امس الاثنين امام سفارة الجزائر بباريس، احتجاجا على القمع الذي تعرّض له المتظاهرون.

من جهتها عبرت «الجمعية من اجل الحقيقة والعدالة بالجزائر» التي تتخذ من باريس مقرا لها عن استيائها من العنف الذي قابلت به قوات الامن الجزائرية مظاهرات الطلبة بمنطقة القبائل.

ودعت الجمعية التي أسسها نصر الله يوس مؤلف كتاب «من قتل في بن طلحة؟» الى المشاركة في تجمع «جبهة القوى الاشتراكية» تعبيرا عن التضامن مع ضحايا عنف السلطة. كما شددت على تضامنها مع «الديمقراطيين الجزائريين الذين يرغبون في التحرر من قدم الديكتاتورية الدموية للعيش في كنف السلام».

من جهتهم ندد مثقفون جزائريون في الخارج بالعنف الذي استعملته قوات الامن للسيطرة على الوضع في القبائل. واصحاب هذا الموقف هم: محمد حربي، فتيحة طلاحيت، مجيد بن شيخ، تسعديت ياسين، مراد بوربون، الهادي شلبي، خالد ساطور، سليمة ملاح والهواري عدّي.

وتساءلت المجموعة في بيان ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي»: «كيف تجرأت قوى الامن من جيش ودرك على استعمال كل هذه القوة لقمع متظاهرين عزّل، بينما ظلت تزعم انها عاجزة عن انقاذ القرويين من المذابح؟».

وانتقد البيان الموقف الحكومي من احداث القبائل. واستغرب الموقّعون ان تتحدث الحكومة عن «برنامج خاص» للمنطقة «والواقع ان الجزائر باسرها منكوبة».

كما ندد «المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ بالخارج» بالقوة التي استعملتها السلطة في مواجهة المدنيين بالمنطقة.

ودعا بيان أُرسل لـ«القدس العربي» الى «وقف القمع والافراج عن كل المعتقلين ظلماً»، مشيرا الى ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ تعتبر ان احداث القبائل تخص كل الجزائريين والجزائريات الذين يشكلون امة واحدة ويتقاسمون نفس التاريخ».

الى ذلك، دعا ضباط منشقون في الخارج قادة الوحدات والفرق القتالية الى عدم الاستجابة للاوامر العسكرية والى الالتزام بأوامر «الحركة الجزائرية للضباط الاحرار».

وجاء في بيان اصدرته الحركة بتوقيع جنرال لم يذكر اسمه، ان الضباط مطالبون بالاستجابة لاوامر اتباع الحركة داخل الادارة المركزية للامن العسكري.

وقال مصدر من «الحركة الجزائرية للضباط الاحرار» بعاصمة اوروبية لـ«القدس العربي» ان قيادة هذا التنظيم بالداخل مقبلة على «قرارات حاسمة تخص مستقبل الجيش الجزائري». ولم يكشف عن تفاصيل.

وقال البيان ان خطاب بوتفليقة «لن يأتي بجديد، لأن (بوتفليقة) تلقى الاوامر لكي لا يقول شيئا».

و«الحركة الجزائرية للضباط الاحرار» تنظيم تأسس في 1998 يتكون من ضباط منشقين يعيشون بالخارج. ويقول قادته ان لديهم كثير من الاتباع داخل الجيش الجزائري وفي الميدان.

آيت احمد: خنق الحريات يدفع الشبان الى التطرف

■ باريس ـ ا ف ب: اعلن رئيس «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد امس الاثنين في حديث لاذاعة «فرانس انتر» ان الشباب الجزائري لم يعد يؤمن بالعمل السياسي وتوجهه الى التطرف هو نتيجة «خنق الحريات العامة» من جانب السلطة.

وكان آيت احمد يتحدث في مكالمة هاتفية من لوزان (سويسرا) حيث يقيم حاليا بشأن التظاهرات في منطقة القبائل.

وقال «نخشى في هذا الوقت ان تلجأ السلطة الى اثارة قضية الهوية للتغطية على الوضع العام الذي يعيشه الشعب الجزائري (...) والفقر المتزايد».

وقال ان «ثلاثة ارباع الشعب الجزائري يتدنى عمره عن 28 عاما (...) وينظرون الينا (رجال السياسة) وكأننا مهرجين».

واضاف «يعاتبوننا على استعمال سلاح السياسة في حين يستخدم الاخرون السلاح الحقيقي، ويرون ان ممارسة السياسة لم تعد تجدي نفعا».

وقال ان «انجذابهم الى التطرف هو نتيجة لغياب الحياة السياسية في الجزائر وخنق الحريات العامة».

وشجب رئيس الجبهة «الصراعات الداخلية» داخل السلطة و«انعكاساتها» على الشعب.

وقال ان «هذه الصراعات الداخلية متواصلة، هنالك كارتل من الطبقة العسكرية الحاكمة والامن العسكري يمتلك السلطة الفعلية، وهي سلطة خفية ومطلقة لا تقدم ابدا حسابات الى احد ولا تسيطر على الدولة فحسب، بل على المجتمع ايضا (...) وعلينا ان نتحمل تأثيرات هذه الصراعات الداخلية».

وتمثل «جبهة القوى الاشتراكية» التي اصبحت مشروعة عام 1990 مع تطبيق التعددية الحزبية في الجزائر معارضة راديكالية للسلطة التي يسيطر عليها فعليا العسكريون في الجزائر.

وفي حديث لاذاعة «اوروب 1» الفرنسية قال آيت احمد ان عدد الضحايا بلغ اكثر من 60 قتيلا.

وقال آيت احمد «هنالك اكثر من 60 قتيلا، ولدي اسماء القتلى. هذا من دون احتساب عدد الجرحى».

واعتبر آيت احمد ان التظاهرات مردها سببان مباشران هما خطأ حدث في مخفر للدرك بالقرب من تيزي وزو في منطقة القبائل الكبرى في بني دوالة حيث قتل طالب باطلاق رصاص عرضا في 18 نيسان (ابريل).

اما السبب الثاني لقيام المواجهات، فهو مسؤولية السلطة الجزائرية، في رأيه، في اغتيال المغني البربري معطوب الوناس في 25 حزيران (يونيو) 1998 وقال «اكتشفنا ان السلطة هي التي قتلته وليس الاسلاميين».

وشرح اسباب موجة الغضب لدى الشبان في منطقة القبائل قائلا «ان الشبان في منطقة القبائل كما في كل انحاء الجزائر مهمشون تماما. لقد صادروا ماضيهم وذاكرتهم، كما صادروا حاضرهم وبات يستحيل عليهم العيش في شكل طبيعي من دون ان يخشوا قتلهم، وهم من دون مأوى ولا صوت».

التلفزيون المغربي يبث لاول مرة صورا عن الاحداث

الرباط ـ «القدس العربي»:

بث التلفزيون الرسمي المغربي اول امس الاحد خبرا مطولا ولقطات عن احداث العنف التي تعرفها منطقة القبائل الجزائرية. وهي المرة الاولى التي يبث التلفزيون المغربي اخبارا عن جانب من جوانب الازمة الجزائرية منذ اندلاعها 1992.

وتضمن الخبر ما نقلته وكالات الانباء عن الاحداث الدامية التي تعيشها المنطقة التي تمثل القبائل (البربر او امازيغ الجزائر)، وذلك في اطار احياء الذكرى الحادية والعشرين لـ«الربيع الامازيغي».

وترافقت قراءة الخبر مع صور نقلتها القناة الاولى التلفزيون المغربي عن القناة الفرنسية الثانية.

ويتجاهل التلفزيون الرسمي المغربي في نشراته الاخبارية احداث العنف بين الجماعات المسلحة والسلطة في الجزائر منذ اندلاعها اثر وقف الانتخابات في 1992. كما لا يتطرق التلفزيون المغربي في برامجه إلى هذه الاحداث نظرا لحساسية العلاقات السياسية المغربية الجزائرية.

يذكر ان العلاقات المغربية الجزائرية تعرف توترات بسبب الخلاف بين البلدين حول نزاع الصحراء الغربية المتفجر منذ 1975. ويتهم المغرب السلطات الجزائرية بدعم جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالمنطقة المتنازع عليها. الا ان وسائل الاعلام الرسمية للبلدين تتحاشى التطرق إلى القضايا الداخلية لكل منهما.

ولا يتعلق هذا النهج بالقناة المغربية الثانية «دوزيم» التي تبث بين الفينة والاخرى اخبارا عن العنف الجزائري او بالصحافة المغربية المكتوبة التي تنشر التقارير الاخبارية الواردة من وكالات الانباء الدولية، كما تتبادل مع نظيراتها الجزائرية ابان مراحل تصعيد التوتر شن حملات اعلامية مكثفة.

ورفضت مصادر اعلامية مغربية اعتبار بث التلفزيون المغربي الرسمي الاحد خبر احداث العنف في منطقة القبائل موقفا رسميا مغربيا او تحولا في الاعلام الرسمي المغربي تجاه الازمة الجزائرية.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» انه كان صعبا على التلفزيون الرسمي المغربي تجاهل الانباء الواردة عن احداث منطقة القبائل.

الناشطون الراديكاليون الجدد يستعدون لـ«ربيع ساخن» في احتفالات يوم العمال

بريطانيا تجند 6 الاف شرطي لمنع تكرار احداث كيوبيك وسياتل

لندن ـ «القدس العربي»
من ابراهيم درويش:

تستعد الشرطة البريطانية لاحتفالات الاول من ايار (مايو) وهي المناسبة التي كرست للاحتفال بعيد العمال. ومن المنتظر ان تشهد شوارع لندن اليوم عددا من المظاهرات تنظمها جماعات صارت شهيرة في «المشهد الفوضوي» المعادي للرأسمالية.

وتتحسب سكوتلانديارد لوقوع مظاهرات واعمال شغب على نمط ما حدث في المظاهرات المعادية للرأسمالية في سياتل وفي كيوبيك الفرنسية في كندا.

وستنشر الشرطة اكثر من ستة الاف شرطي في الشوارع التي ستمر منها مظاهرات «الفوضويين» والمعادين للرأسمالية. اذ خربّت مجموعات منهم في العام الماضي ودمرت العديد من المحلات التي يعتبرها الناشطون الجدد في الايديولوجية المعادية للرأسمالية، مثل محلات ماكدونالد وغيرها. وقدرت مصادر الخسائر التي تسببتها الجماعات «الفوضوية» العام، بحوالي مليوني جنيه استرليني.

وتنظر السلطات البريطانية للمظاهرة الجديدة التي ترافق يوم العمال بجدية لانها تعبر عن ايديولوجية جديدة ترتبط بثقافة ما بعد الحداثة، او ما تسميه بعض المصادر الاكاديمية بـ«النشاط السياسي الما ـ بعد حداثي».

ولم تعد الظاهرة لصيقة بمجموعة من «الفوضويين» او «الهوليغانز»، بل صارت تجذب اليها اعدادا من الناشطين المثقفين والاكاديميين ذوي التأهيل الجامعي والتقني الجيد. ويربط الباحثون في علم الاجتماع السياسي الظاهرة الجديدة بالطبقة المتوسطة التي تتزايد فيها نسبة العاطلين عن العمل.

وحسب بعض الاستطلاعات الصحافية، فان الناشطين في حركات معاداة الرأسمالية هم مزيج من الراديكاليين الشباب والمتعلمين والذين ينتمون الى عائلات معروفة.

ففي مظاهرات العام الماضي ألقي القبض على اكثر من 28 شخصا، منهم طالب في مدرسة «ايتون» العريقة، لدرجة ان الفرع الخاص في سكوتلانديارد تحفظ على المعلومات التي قدمها الطالب لانها تؤثر على سلامة الامير ويليمز الذي كان يدرس في ذلك الوقت فيها. ومليونير بريطاني كبير دعم هذه المظاهرات ونجل احد اساتذة الجامعة.

وفي الغالب يبدأ المعادون للرأسمالية نشاطاتهم ايام الدراسة في حركات الدفاع عن الحيوان او الانتفاضات الايكولوجية التي تقودها حركات الدفاع عن البيئة، مثل الحركة التي تطلق على نفسها «استعادة الشوارع»، والتصدي لحركات التغيير الواسع للنمط البيئي في بريطانيا والعالم. وتشكل بالضرورة ادبيات الجماعات المدافعة عن البيئة وحركات الخضر، التي قادت في السابق معارك ضد التسلح النووي، وبناء مفاعلات نووية، الارضية الخصبة لولادة الراديكاليين الجدد الذي ينشطون بتنظيم «كرنفالات ضد رأسمالية العولمة».

ويستخدم الناشطون والراديكاليون الجدد العديد من الوسائل التكنولوجية مثل البريد الالكتروني الذي يعتبر اداة للتواصل مع «محاربي البيئة». ولان الناشطين في هذه الجماعات التي تعمل على الهامش يشتركون في مفهوم واحد وهو الثورة على النظام القائم، فانهم بالضرورة يعبرون عن طيف من الاتجاهات والافكار التي تتضمن في حيثياتها افكارا معادية للملكية البريطانية. ومع حركة «استعادة الشوارع» تمثل حركة «الحشد الحرج»، تقودان كل النشاطات المعادية للرأسمالية. وتقومان بالدفاع عن الارض ومنع تطويرها لصالح مشاريع جديدة، واستخدامها في الزراعة. ويمثل النسيج العام لهاتين الحركتين اعضاء من متخرجي الجامعات، وعاملون يتخذون التمرد والاحتجاج والغضب نمط حياة بديل عن حياتهم العادية.

ويسافر اعضاء هذه الحركات لكل المناطق التي شهدت نوعا من الاحتجاجات والتظاهرات، حيث يشاركون في العادة بالاحتجاج او يتبادلون الخبرات، فاعضاء تلاحقهم الشرطة البريطانية سافروا الى معسكرات ايكولوجية خاصة لتقديم خبراتهم للناشطين الشباب حول الاستراتيجيات التي استخدموها في تظاهرات لندن العام الماضي، او التكنيك الذي استخدمته جماعات العداء لما يسمى «غذاء فرانكشتاين» المعدل وراثيا. وفي هذه المعسكرات يتدرب الناشطون على وسائل التخفي من اعين الشرطة، والمخبرين الذين يجمعون المعلومات عن الناشطين، كما يقومون بتبادل الخبرات حول احسن السبل لتلافي الغاز المسيل للدموع. ومع ان العديد من الناشطين في هذه الجماعات وعدوا هذا العام بعدم التعرض للاموال العامة، حيث قالوا ان مظاهرات هذا العام ستطالب باشراك الجيل الجديد من الراديكاليين بصناعة القرار حول المستقبل، الا ان معظم المحلات التجارية والمطاعم الكبيرة ستغلق ابوابها تحسبا لقيام المتظاهرين باعمال شغب وتدمير للممتلكات.

وفي هذا السياق الغت الشرطة البريطانية كل الاجازات لاعضائها. وحذر المفوض العام للشرطة جون ستيفنز من ان الشرطة لن تتهاون هذا العام مع اية محاولة لاحداث اضرار بالممتلكات العامة. فقد حددت الشرطة 300 موقع في لندن، وستقوم بالدفاع عنها وحمايتها، وستعزز القوات المرابطة بالشوارع، اعداد من وحدة الكلاب، والخيالة، وطائرات الهيلوكوبتر. ومن المواقع التي ستقوم الشرطة بحمايتها، النصب التذكارية، حيث تعرض نصب الزعيم البريطاني الشهير، ونستون تشرتشل العام الماضي للدمار.

وتتهم مصادر في «الحركات الفوضوية»، مثل «طبقة الحرب»، الشرطة البريطانية بخلق نوع من جو الحرب والعنف. ولهذا يتوقع الناشطون حدوث عنف في التظاهرات التي ستتوزع اليوم على اكثر من موقع. فقد استفادت الحركات المعادية للرأسمالية من احداث العام الماضي، وأدى تركز النشاط في مكان واحد الى تدخل الشرطة وافشال تظاهراتهم.

وسيقوم المشاركون والذين يتوزعون على عدد من الحركات الهامشية، بارتداء ازياء مختلفة اصبحت في الآونة الاخيرة علامة على الجماعات البيئية. وتتحدث مصادر صحافية عن مشاركة جماعات كردية، ذات علاقة باليسار الكردي، وجماعات «الفوضويين» الايطاليين «يا باستا».

ومن المواقع التي ستكون هدفا للمعادين للرأسمالية، بنك «باركليز» المتهم بدعم الأنظمة الديكتاتورية، وتمويل تجارة السلاح والاسلحة النووية. ثم محلات «تيسكو»، المتهم بتدمير البيئة في الدول الفقيرة، وماكدونالد الذي يحضر كثيرا في ادبيات جماعات البيئة، لان الشركة تستغل عمالها وتقوم الشركة بتعزيز «ثقافة الامبريالية»، وشركة «نايك» للملابس الرياضية التي تتهم بتشجيع عمالة الاطفال.

كما يتهم المناهضون للاستعمار شركة المقاهي الجديدة «ستارباكس» باستغلال العمال، واستغلال الدول المنتجة للقهوة وحرمانها. وكذلك يحاربون البنك الدولي الذي يدعم ـ كما يقول انصار البيئة ـ مشاريع كارثية على البيئة.

وذكّر الذعر الذي اصاب الشرطة البريطانية، والحملة الاعلامية الكبيرة التي خاضتها، احد الباحثين في جامعة نوتنغهام بالذعر الذي اصاب بريطانيا في التسعينات من القرن التاسع عشر، حيث انتشر الحديث عن حركات الفوضى التي ستحتل الشارع وتثير الفوضى فيه.

نحناح «نجم» تجمع حضره ستة الاف شخص

مسلمو فرنسا يبحثون عن مكان داخل المجتمع «في اطار علمانية الجمهورية»

■ لوبورجيه (فرنسا) ـ اف ب: عبر الاف المسلمين الفرنسيين امس الاحد قرب باريس عن رغبتهم في ايجاد دور لهم داخل الجمهورية الفرنسية وذلك في اطار اللقاء السنوي الثامن عشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

وقد شارك ستة الاف شخص على الاقل بحسب الشرطة في هذا اللقاء المنعقد في لوبورجيه شمال باريس من السبت وحتى اليوم الثلاثاء.

وجاء المشاركون من جميع انحاء فرنسا ولكن ايضا من بلجيكا واسبانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وسويسرا.

وقال رئيس الاتحاد لوكالة فرانس برس ان المسلمين يبحثون عن «مكانة يمكن ان يشغلوها داخل المجتمع الفرنسي في اطار علمانية الجمهورية».

ويضم الاتحاد بحسب رئيسه اكثر من 250 جمعية ويستند الى النصوص الاساسية للاسلام ويتمايز بمواقفه بشكل واضح عن التطرف الاسلامي.

وعلى سؤال حول ارتداء الحجاب داخل المدارس العلمانية، قال رئيس الاتحاد ان «ارتداء الحجاب لا يتعارض مع العلمانية» على اساس الا يكون ذلك «حجة للدعاية» والا يكون مفروضا «كأسلوب للتمييز بين الفرنسيين».

وتابع «علينا اليوم ان نحث المسلمين على ممارسة دينية متنورة مع التكيف مع الوضع العلماني الفرنسي».

ولفت الى ان الاسلام يتضمن قواعد ولكن ايضا استثناءات يجب استخدامها عندما يتعذر تطبيق القواعد بصرامة مشددا على وجوب اسهام المسلمين الفرنسيين في الاستقرار الاجتماعي. واستطردت مسلمة من ستراسبورغ (شرق)، نوريا عبدو ـ بومازا، التي ادارت الاحد مناقشة حول القيم «الروحية كاسهام في الاستقرار العائلي» قائلة ان ترسيخ مبادىء روحية اساسية مثل احترام الاخر تسهم في توازن الافراد وبطريقة غير مباشرة المجتمع.

وتساءلت «كيف تريدون ان يندمج شبابنا في المجتمع الفرنسي اذا لم يكونوا (مندمجين) في طائفتهم؟» وشددت على ان التربية الدينية يجب قبل اي شيء ان تعلم التسامح وعدم الوقوع في طرفي النقيض، اي رفض الدين والاصولية.

وكان «نجم» المدعوين لهذا التجمع رئيس «حركة مجتمع السلم الجزائرية» (حماس سابقا) محفوظ نحناح الذي قال في خطاب القاه بالعربية ان على المسلمين ان يكونوا «شمعة مضيئة وليس اصبع ديناميت».

واعتبر نحناح ان التطرف والفكر الواحد من شأنهما ان يزعزعا الدين الاسلامي في حين ان الاسلام يدعو الى «قبول التعددية على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي».

وفي ما يتعلق بمسألة مشاورة مسلمي فرنسا التي بدأتها وزارة الداخلية منذ سنة ونصف السنة لتشكيل هيئة تمثيلية لثاني الديانات الفرنسية، اعلن اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا تأييده لـ«تمثيل واحد يعكس كافة مشاعر المسلمين في فرنسا، والمرجع هو الجمهورية».

انتشال حوالي 330 هيكلا عظميا من مقبرة جماعية تعود الى حرب الجزائر

■ الشريعة (الجزائر) ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس في العاصمة الجزائرية يوم الاحد ان حوالي 330 هيكلا عظميا وبقايا هياكل عظمية انتشلت من مقبرة جماعية تعود الى حرب الاستقلال في قرية الشريعة بالقرب من تبسة (630 كلم الى شرق العاصمة).

وقال المسؤولون المحليون والاشخاص الذين يقومون بعمليات الحفر وانتشال العظام انهم لم يقفوا بعد على جميع اسرار هذه المقبرة التي اكتشفت صدفة في العشرين من اذار (مارس) الماضي خلال عملية حفر لتمرير قساطل مياه.

واعتبروا انها قد تحتوي حتى 600 جثة في مساحة تبلغ حوالي الالف متر مربع. وقد اكتشفت امس الاول عشر هياكل عظمية ولكنها ما زالت في مكانها ويقوم ممرضون بانتشالها. وعرضت في قاعتين بمركز البلدية الهياكل العظمية المكتملة او عظام 320 ضحية قتلوا على ايدي عسكريين فرنسيين من القوة الادارية الخاصة التي اتخذت هذه القرية مقرا لها خلال حرب الاستقلال (1954 ـ 62).

وعرضت على طاولة في القاعة حيث تنتشر رائحة البخور، اقراط واساور لنساء بالاضافة الى عظام اطفال تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة حسب ما اعلن الطبيب الشرعي الذي كشف على العظام.

وعرض مسؤول هيكلين عظميين لامرأة ورضيعها البالغ من العمر بضعة اشهر. وتكهن انها رفضت الانفصال عن رضيعها فقتلت معه.

الرئيس السوري يبدأ اليوم زيارة للجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ان الرئيس السوري بشار الاسد يقوم اليوم الثلاثاء وغدا بزيارة رسمية الى الجزائر بدعوة من نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

ويرافق الاسد وفد «رفيع المستوى» خلال الزيارة التي ستكون «مناسبة للرئيسين للبحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية والوضع على الساحتين العربية والدولية» بحسب المصدر نفسه.

وكان الرئيس السوري زار المغرب وتونس بين 9 و12 نيسان (ابريل).